دور آل المتحمي في مد نفوذ الدولة السعودية في عسير وما جاورها (١٢١٥-١٢٣٣هـ/ ١٨٠٠-١٨١٨م)

المؤلف: أحمد بن يحيى آل فايع

الرياض: المؤلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ٥٣١ ص.

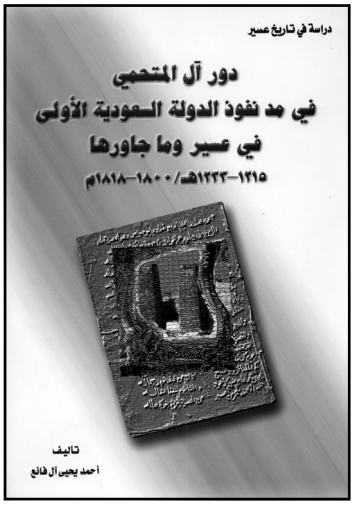

تعنى هذه الدراسة بدراسة حقبة زمنية من تاريخ عسير، وهي فترة إمارة آل المتحمي ودورهم في مد نفوذ الدولة السعودية الأولى في عسير وما جاورها؛ أي: ما بين عامي ١٢١٥-١٢٣٣هـ/١٨٠٠-١٨١٨م. وأصل هذا الكتاب رسالة تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير من جامعة الملك سعود.

وقد تناولت الأوضاع السياسية والفكرية في عسير قبل وصول الدعوة الإصلاحية، ثم استعرضت وصول الدعوة الإصلاحية إلى منطقة عسير ومناصرة أسرة آل المتحمي لها، ممهدًا ذلك بشرح لكيفية قيام الدولة السعودية الأولى، وانتشار نفوذها، ثم توسعها في جنوب غرب الجزيرة العربية؛ وصولاً إلى دخول عسير تحت لواء الدولة السعودية الأولى، ومن ثم إمارة أسرة آل المتحمي في عسير، وأبرز أعمال شيخها محمد بن عامر أبي نقطة إلى حين وفاته، والدور الذي قام به خلفه عبدالوهاب بن عامر المتحمي من جهود؛ لتعزيز مد ذلك النفوذ. كما استعرض وقوف القبائل العسيرية في صد الحروب الخارجية ضد الدولة السعودية الأولى.

وختمت الدراسة بالوقوف على واقع الحياة الإدارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية في عسير حين ذاك، مذيّلة بقائمة للأسواق الشعبية في عسير وما جاورها؛ لتبرز صورة عن واقع الحالة الاقتصادية والتجارية.

وقد استندت الدراسة إلى وثائق محلية قاربت سبعًا وأربعين وثيقة، إضافة إلى وثائق عثمانية تنشر للمرة الأولى، كما تضمنت صورًا فوتوغرافية وخرائط توضيحية عدة.

كتاب الصوائف (المستخرج) لمحمد بن عائذ الدمشقي

استخراج ودراسة وترتيب: أ. د. سليمان بن عبدالله السويكت

الرياض: المعد، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م، ٢٦٧ ص.

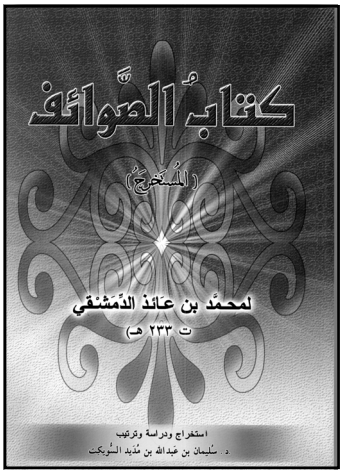

يعد كتاب الصوائف من الكتب القيمة التي اشتهر بها محمد بن عائذ الدمشقي (ت ٢٣٣هـ)، وعرفه العلماء ونقلوا منه، حيث أصبح أحد الأفراد المعدودين الذين طرقوا باب التصنيف في هذا الموضوع.

والمراد بالصوائف الحملات العسكرية التي كان يقوم بها المجاهدون المسلمون المرابطون على الثغور الحدودية بين المسلمين والروم أو غيرهم من الأمم الأخرى المجاورة.

وتكمن القيمة العلمية لهذ المستخرج في أن نص الكتاب الأصلي ما زال مفقودًا، وأن المكتبة التاريخية تكاد تخلو من مثل هذا النوع من المؤلفات، وأن المادة التاريخية التي يحويها النصُّ لا يكاد يوجد ما يماثلها في المصادر في هذا الباب؛ من حيث الشمول أو دقة التفصيل في بعض الأحداث.

تميز الكتاب بوجود الأسانيد متصدرةً الروايات؛ حيث يمكن الحكم عليها، وبتوافر العدالة في شيوخ ابن عائذ على وجه العموم، وبقرب العهد من الأحداث؛ حيث كان بعضهم شهود عيان أو مشاركين فيها، كما أن ابن عائذ نفسه كان معاصرًا لأحداث دون

روايات عنها، ولا شك أن ما سبق يرفع من قيمة الكتاب العلمية في نظر المختصين.

وقد حوت الدراسة ترجمة لابن عائذ، ورواة الكتاب، وموارده فيه، وقيمته العلمية، وتوثيق النص، ثم بعد ذلك بينت المنهج المتبع لاستخراج الكتاب، تلاه المتن المستخرج.